

قَالَ علي عليه السلام:

الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ لَا دَارُ مَقَرٍّ وَ النَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا وَ رَجُلٌ إِنْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا

نهج البلاغة،الحكمة١٣٣

كلمة رئيس التحرير

رفيقة شمس الرسالة

لا يدرك الحقيقة ولا يتقبلها إلا ذوو الأفكار النيرة والنفوس الطاهرة؛ لأن الحقيقة سامية ومقدسة لا يمسهـا إلا المطهرون. عندما بزغت شمس حقيقة الإسلام من أفق مكة وأضاء شعاعها النوراني سماء مكة المظلمة بالشرك وعبادة الأصنام كضوء النهار، لجأ خفافيش الظلام إلى كهوف الشرك والكفر المظلمة حتى لا يؤدي نور الحقيقة أعينهم، وليتمكنوا من التآمر للانقراض على وجه الشمس. كان الشيطان رقيقهم، وبنفخه في آتون أفكارهم الرجعية والمتحجرة، كان يرسم أسباب معارضتهم وعداوتهم لنورانية الوحي، ولكن بعد أن أحبط ثبات النبي صلى الله عليه وآله في تبليغ رسالته إغراءاتهم، لجأوا إلى التهديد والإيذاء، وخلقوا للنبي صلى الله عليه وآله الكثير من المعاناة والمشقة، ليفشلوه في نشر دعوته من جهة، وليبعدوا الآخرين عن التجمع حول نور وجوده من جهة أخرى؛ أولئك الآخرين الذين كان ظهور الحقيقة بالنسبة لهم يساوي إسقاط زعماء مكة المشركين من عرش السلطة وإذلالهم، وفي النهاية تحرير الناس الذين طوق زعماء قريش وغيرهم أعناقهم بالعبودية لسنوات طويلة، وداسوا على كرامتهم بأهوانهم النفسية وأفكارهم المتحجرة.في هذه الأثناء، كانت سيدة كريمة من عائلة أصيلة، ذات فكر نير ونفس طاهرة، أول امرأة تؤمن بدعوة آخر أنبياء الله، ووضعت كل وجودها وثروتها في خدمة نشر أشعة هذه الشمس المنيرة للعالم. خديجة رضي الله عنها هي السيدة التي يدين لها الإسلام والمسلمون إلى الأبد بتضحياتها وإيثارها وجهادها. فليكن مباركا ذكرى زواج النبي الأكرم والسيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها!

شكرًا يا شعب الموَدَّة والكرامة

رسالة شكر الإمام الخامنئي لأصحاب المواكب وشعب العراق وحكومته

على حسن ضيافتهم في الأربعين الحسيني

وجه قائد الثورة الإسلاميَّة، الإمام الخامنئي، رسالةً شكرٍ فيها أصحاب المواكب وشعب العراق العظيم على حُسن ضيافتهم في أيام أربعين الإمام الحسين عليه السلام. وقد قدَّم رئيس جمهورية إيران الإسلاميَّة، السيد الدكتور مسعود بزشكيان، في أثناء زيارته العراق، صباح اليوم ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤، إلى رئيس الوزراء، السيد محمد شياع السوداني، درعًا تقديريةً مصحوبةً بالنص العربي لهذه الرسالة.

بدايةً، لا بدَّ من كلمةٍ شكرٍ أتوجه إليكم بها من أعماق قلبي، وبالنسبة عن الشعب الإيراني العظيم، إليكم أنتم، أصحاب المواكب، يا مَنْ تجلَّت بكم في أيام الأربعين أسمى درجات الكرامة والرحمة والموَدَّة، وإلى شعب العراق العظيم بأسره، وإلى المسؤولين في الحكومة العراقيَّة، الذين وفَّروا الأمن والبيئة والظروف المناسبة للزيارة، وأخصَّ بالشثناء العلماء الأجلَّاء والمراجعَ العظام في العراق، الذين هيَّأوا الأجواء المناسبة لهذه الزيارة، وأشاعوا مشاعر الأخوة بين الناس، وبين الشعبين، وهو ما يستحقُّ الشكر حقًّا.

إنَّ ما تفعلونه – أيُّها الأخوة العراقيُّون الأعزَّاء – في مواكبكم المنتشرة على الطريق، ومعاملتكم الكريمة لزوَّار الحسين عليه السلام، لا نظير لها في عالمنا اليوم، كما أنَّ زيارة الأربعين بحد ذاتها لا مثيل لها في التاريخ. كذلك، فإنَّ توفير أمن عشرات الملايين من الناس وسلامتهم، يُعدُّ مهمةً عظيمة وفريدة من نوعها في عالم اليوم غير الأمن.

لقد جسَّدتم بسلوككم وفعالكم الكرمَ الإسلاميَّ وحُسن الضيافة العربيَّة، كلَّ ذلك في محبَّة سيِّد الشهداء عليه السلام. إنَّ محبَّة الحسين بن علي عليه السلام، هذه، فريدة من نوعها، ولا شبيه لها على امتداد الزمان والمكان. نرجو الله المتعالى أن يعمر قلوبكم وقلوبنا بهذه المحبَّة أكثر فأكثر. إن دائرة الانجذاب نحو هذه المحبَّة أخذت بالاتساع، بحمد الله، بدءًا من المواجهة الملحمية في غزَّة، وصولًا إلى كثير من المجتمعات غير المسلمة.

علي الحسيني الخامنئي
صفر الخير ١٤٤٦

■ حجة الاسلام شهرياري: الوحدة من القيم المشتركة التي يؤكد عليها القرآن الكريم



هنا الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية لمناسبة اسبوع الوحدة الاسلامية وذكرى ميلاد النبي الاكرم صلى الله عليه وآله. كما ثمن جهود المراسلين في سياق تغطية احداث المؤتمرات التي يريعاها المجمع ولاسيما مؤتمر الوحدة الدولي التي تعقد سنويا في ايران. وفقا لما افادته وكالة أهل البيت عليه السلام للأبناء - ابنا - اكد الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية "حجة الاسلام حميد شهرياري"، بان الاخوة والوحدة بين المسلمين، تاتي ضمن القيم المشتركة التي يؤكد عليها القرآن الكريم. و اضاف حجة شهرياري، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح اليوم السبت، حول المؤتمر الدول ٢٨ل للوحدة الاسلامية والذي سيبدأ اعماله حضوريا، يوم الخميس المقبل (١٩ ايلول / سبتمبر ٢٠٢٤م). و اشار فضيلته الى شعار المؤتمر الدولي للوحدة الاسلامية هذا العام، "التعاون الاسلامي من اجل تحقيق القيم المشتركة مع التركيز على القضية الفلسطينية"، منوها ببعض القيم التي ركز عليها القرآن الكريم والاسلام والنبي الاكرم صلى الله عليه وآله. واعتبر حجة الاسلام شهرياري، الوحدة والتقريب، بين الشعوب الاسلامية لبناء الامة الواحدة، من القيم المشتركة التي يجتمع عليها المسلمون، والتي تشكل احد الاهداف التي يسعى وراءها المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية من خلال نشاطاته المختلفة. و اضاف : ان مبدا احترام الراي الاخر، والاختلاف في الاجتهاد، والتوجه الى قبلة واحدة ونبذ الصراعات والخلافات والاغتيالات والتكفير والاساءة الى المقدسات، بانها من القيم المشتركة الاخرى التي يعتمدها الاسلام ويجب ان تكون محط اهتمام المسلمين ايا كانت نحلهم وانتماءاتهم المذهبية. وصرح ان استخدام مفردة "التعاون" في عنوان المؤتمرات التي تقام برعاية المجمع العالم للتقريب بين المذاهب الاسلامية، خلال العام الجاري والاعوام المنصرمة، يعود الى السعي من اجل استنهاض العلماء والمفكرين لدى العالم الاسلامي ليعززوا حضورهم في الساحات ولا يكتفوا باصدار البيانات لحل قضايا الامة، بما في ذلك الدفاع عن القضية الفلسطينية. واستطرد شهرياري، ان حصيلة المجازر المروعة التي تحدث بفعل الكيان الصهيوني في قطاع غزة، تجاوزت الاربعين الف شخص وذلك في غضون نحو عام فقط؛ وقال : ينبغي علينا ان ناتي الى الساحات لمواجهة الظلم والظالمين. وفي جانب اخر من تصريحاته الصحفية اليوم، اشار فضيلته الى تفاصيل المؤتمر الدولي ٢٨ل للوحدة الاسلامية الذي سينطلق في نهاية الاسبوع الجاري؛ مبينا ان ٢٣٤ من علماء المسلمين وشخصية ثقافية سيشاركون في هذا المؤتمر. و اضاف : ان حفل افتتاح المؤتمر سيعقد يوم الخميس المقبل ١٩ سبتمبر الجاري في صالة المؤتمرات الدولية وذلك برعاية وحضور رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان. وحول مستوى الحضور في المؤتمر، قال شهرياري: ان ٧٨ شخصية رسمية من الوسط الثقافي والديني والحكومي تمثيلا عن ٣٠ دولة سيحضرون في هذا الحدث الاسلامي الدولي؛ مبينا ان معظم الضيوف هم الوزراء ومساعديهم ورؤساء الافتاء في بلدانهم. وتابع قائلا : من بين الضيوف الاجانب هناك شخصيات قادمة من امريكا وافريقيا واوروبا ودول اسلامية، بمن فيهم شخصيات تشارك لأول مرة. وعن الضيوف المحليين، صرح الامين العام للمجمع العالم للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ان ١٤٠ شخصا من النخب العلمية البارزة، بمن فيهم اعضاء مجلس خبراء القيادة ومجمع تشخيص مصلحة النظام رابطة المدرسين في الحوزة العلمية وغيره، سيحلون ضيوف شرف على المؤتمر الدولي ٢٨ل للوحدة الاسلامية وان معظم هؤلاء من اخواننا السنة.

كما اشار الدكتور شهرياري، الى حضور ٣٠ شخصية من السيدات المسلمات اللواتي زرن الجمهورية الاسلامية في وقت سابق، هذا المؤتمر ايضا.

■ استمرار قتل الشيعة تحت سلطة طالبان



شفقتا – إن الهجمات ”الهادفة“ و ”المنهجة“ ضد الشيعة الهزارة، مستمرة على قدم وساق منذ أن أعادت طالبان هيمنتها على أفغانستان في آب/اغسطس ٢٠٢١، وأخرها ما وقع قبل أيام حيث تم قتل ١٢ مدنيا في المناطق الحدودية لولايتي دايكندي وغور رميا بالرصاص، وأصيب أربعة آخرين. وكان ضحايا هذا الهجوم، كلهم من سكان مدينة ”سك تخت وبندر“ بولاية دايكندي، وتعرضوا لاطلاق النار على يد ٤ مسلحين يستقلون دراجتين ناريتين في منطقة تقع بين قرية ”قريودال“ بهذه المدينة وقرية ”بهلو سنك“ بولاية غور. وقالت مصادر محلية لمراسل ”شفقتا“ أن نحو ٢٥ شخصا من سكان قرية ”قريودال“ بمدينة سنك تخت وبندر بولاية دايكندي كانوا قد توجهوا إلى المناطق الحدودية لهذه الولاية المتاخمة لولاية غور، لاستقبال الزائرين العائدين من كربلاء المقدسة. وأضافت أن المهاجمين كانوا أربعة أشخاص مسلحين يستقلون دراجتين ناريتين، أطلقوا النار على الشيعة الهزارة قبل أن يولودوا بالفراق.

وقد لاذت طالبان لحد الان، بالصمت إزاء هذه الجريمة المروعة، ولم تؤيدها علنا، غير أن المتحدث باسم وزارة داخليتها أكد وقوع هذه الجريمة في حديث مع عدد من وسائل الإعلام، لكنه أحجم عن إعطاء تفاصيل حولها وعدد الضحايا. وتبنى تنظيم داعش خراسان مسؤولية هذا الهجوم وقال أنه قتل خلال الهجوم ١٥ شيعيا، وأصاب ستة آخرين.

■ رسالة المرجع الديني آية الله نوري الهمداني بمناسبة التاسع من ربيع الأول



خاص الاجتهاد: رسالة المرجع الديني سماحة آية الله الشيخ حسين نوري الهمداني ”دام ظله“ بمناسبة التاسع من ربيع الأول ذكرى تنويع الإمام المهدي المنتظر عليه السلام والخلافة والإمامة للمسلمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين سيما بقبّة الله في الأرضين. «اللهم إني أجدّد له في صبيحة يومي هذا و ما عشت من أيامي عهداً وعقداً و بَيَعَةً دَوْلَةٍ كريمة تُعزّ بها الإسلام وأهله وتُذِلّ بها الثغاق

وأهله»

يصادف التاسع من ربيع الأول ذكرى تولي الإمام المهدي عليه السلام، الإمامة، وهو يوم لتجديد العهد والميثاق مع آخر ذخيرة الله في الأرض. وفي هذا اليوم العظيم، يتوجه قلوب المؤمنين ومحبي أهل البيت عليه السلام في كل مكان نحو مولاهم المنتظر عليه السلام.

إن التاسع من ربيع الأول يمثل امتدادًا لعيد الغدير الاغر، حيث يجدد المؤمنون عهودهم وولائهم للإمام المعصوم، ويستذكرون حقوقهم وواجباتهم تجاهه. «اللهم إني أجدّد له في صبيحة يومي هذا و ما عشت من أيامي عهداً وعقداً و بَيَعَةً لَه في غنفي، لا أحول عنها ولا أزول أبداً ...»

إن التاسع من ربيع الأول هو يوم ميلاد الإمامة الحقيقية، ويوم البيعة لحجة الله في الأرض، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام. إنه اليوم الذي يشهد ولادة شمس الإمامة التي تضيء العالم، وظهور لؤلؤة أهل البيت الطاهرين، الإمام الذي سيحيي دين الله، ويمدح الظلم والطغيان، ويقيم العدل في الأرض، ويدعو إلى التوحيد والعدل، وهو الوارث الحقيقي لرسول الله صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليه السلام.

نبارك ونهنئ جميع المسلمين في العالم، لا سيما محبي آل البيت الطاهرين المعصومين، بهذه المناسبة الإلهية التي تضمن العدل والسلام والحرية والمساواة على وجه الأرض. ونتطلع تحت ظل الولاية والإمامة إلى يوم نرى فيه جميع البلدان الإسلامية تتحرر من نير الظلم والاستبداد الذي يفرضه الشياطين الكبار، وخاصة الصهاينة الوهابيين المجرمين الذين يرتكبون جرائم ضد الأطفال. نسأل الله أن يحقق ذلك قريباً إن شاء الله.

قال الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام: «... انْتَظَرُوا الفَرَجَ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رُوحِ اللهِ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) انْتِظَارُ الفَرَجِ مَاذَامْ عَلَيْهِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ، وَالمُنتَظَرُ لِأُمُرِنَا كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

إن ذكرى تولي الإمام المهدي عليه السلام هي فرصة لتجديد العهد والولاء للإمام الغائب، وتذكير بأنفسنا بواجباتنا في عصر الغيبة، والعمل على تهينة أنفسنا ليوم ظهوره الشريف.

ونتمنى من جميع المؤمنين أن يحتفلوا بهذا اليوم العظيم، وأن يتجنبوا كل ما يثير الفتنة والفرقة بين المسلمين، وأن يتمسكوا بدين الله الحنيف، وأن يتبعوا نهج أهل البيت عليه السلام.